مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
تصدر فى القاهرة

السنة ٤٨
العدد ١١ و١٢
الجمعة ١٨ برمهات ١٧٣٦ش
٢٧ مارس ٢٠٢٠م

مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

Ⲫⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

"هَلُمَّ يَا شَعْبِي
ادْخُلْ مَخَادِعَكَ
وَاغْلِقْ أَبْوَابَكَ خَلْفَكَ
اِخْتَبِئْ نَحْوَ لَحْيَظَةٍ
حَتَّى يَعْبُرَ الْغَضَبُ"

(إشعياء ٢٦ : ٢٠)

عيد البشارة

اليوم جاء جبرائيل الواقف أمام الله إلى العذراء كلية الطهر حاملًا البشارة المفرحة قائلًا "السلام لك يا ممتلئة نعمة" (لو ١: ٦٨) ولما كانت العذراء في حيرة، كشف لها الملاك ملخص الرسالة: "لا تخافي يا مريم لأنك وجدت نعمة عند الله، تلدين ابنًا وتسمينه يسوع، هذا يكون عظيمًا وابن العلي يدعى ويعطيه الرب الإله كرسي داود أبيه ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد ولا يكون لملكه نهاية، فقالت مريم للملاك كيف يكون هذا وأنا لست أعرف رجلًا؟... الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك فلذلك أيضًا القدوس المولود منك يدعى ابن الله" (لو١: ٣٥).

من عظة في عيد البشارة
(للقديس إغريغوريوس صانع العجائب، أسقف قيصرية الجديدة)

سنكسار الكنيسة

١٨ برمهات استشهاد ايسيذوروس رفيق سنا الجندى

١٩ برمهات نياحة ارسطوبولس أحد السبعين رسول

٢٠ برمهات نياحة البابا خائيل الاسكندرى ال٥٦
تذكار إقامة لعازر من الموت

٢١ برمهات التذكار الشهري لوالدة الاله القديسة مريم العذراء
دخول المخلص بيت عنيا
تشاور عظماء الكهنة على قتل لعازر الصديق الذي أقامه الرب

٢٢ برمهات نياحة أنبا كيرلس أسقف أورشليم
نياحة القديس ميخائيل أسقف نقاده

٢٣ برمهات نياحة دانيال النبي

٢٤ برمهات نياحة البابا مقاريوس ال ٥٩
تجلى العذراء بالزيتون
نياحة ميخا النبي

٢٥ برمهات نياحة القديس أنيسوفورس أحد السبعين رسولا
نياحة القديس فريسكا أحد السبعين رسولا
نياحة البابا متاؤس

٢٦ برمهات نياحة القديسة براكسيا العذراء
نياحة البابا بطرس السادس ال١٠٤

٢٧ برمهات تذكار صلب مخلصنا الصالح
نياحة القديس مكاريوس الكبير اب الرهبان
استشهاد القديس دوميكيوس

٢٨ برمهات نياحة الملك البار قسطنطين الكبير
نياحة القديس صرابامون أبو طرحة
نياحة البابا بطرس السابع البطريرك ال ١٠٩

٢٩ برمهات عيد البشارة المجيد
تذكار قيامة مخلصنا الصالح من الاموات

٣٠ برمهات تذكار القديس يعقوب المقطع
تذكار الملاك غبريال
نياحة شمشون أحد قضاة بنى إسرائيل

١ برمودة نياحة القديس سلوانس الراهب
نياحة هارون الكاهن
غارة عربان الصعيد علي برية شيهيت

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

مشكلة الأعذار

كثيرون يقدمون أعذارًا يغطون بها خطاياهم حتى لا يلاموا، ويغطون بها تقصيراتهم في عمل الخير..

إنه خطأ قديم يرجع إلى أبوينا آدم وحواء! حواء اعتذرت بان الحية أغرتها وكان يمكن ألا تطيع الحية، فالعذر غير مقبول تماما مثل عذر آدم بأن المرأة أعطته وكان في إمكانه ألا يسمع لها..

حقًا.. ما أصدق عبارة: إن طريق جهنم مغروس بالأعذار!

حتى الذي دفن وزنته في التراب قدم لفعلته هذه عذرا هو أقبح من الذنب نفسه، فقال إن سيده ظالم يحصد من حيث لا يزرع!!

وما أكثر الذين يعتذرون عن عدم الصلاة بأن ليس لديهم وقت! بينما يجدون وقتا للتسليات العديدة وللمقابلات، والحقيقة انه ليست لديهم رغبة..!

وغالبية الذين لا يقدمون عشورهم للرب يقدمون بدلًا منها أعذارًا بأن ليس لهم، بينما الأرملة التي دفعت الفلسين من أعوازها لم تقدم عذر. وكذلك أرملة صرفة صيدا التي قدمت زيتها ودقيقها لإيليا النبي في أيام المجاعة وهى في مسيس الحاجة..

إن داود الطفل الصغير كانت أمامه أعذارًا كثيرة يمكنه أن يقدمها لو أنه لم يشأ مقاتلة جليات..!

انه لم يكن جنديا ولم يطالبه أحد بهذا الأمر، وكان صغير السن وقد سكت الكبار، وكان جليات جبارًا ليس من السهل مصارعته.. إلخ.، ولكن غيرة داود المتقدة لم تسمح بتقديم عذر..

واللص اليمين كانت أمامه أعذار ضد الإيمان لم يستخدمها!

كيف يؤمن باله يراه مصلوبا؟ ويبدو عاجزًا عن تخليص نفسه، وترن في أذنيه تحقيرات الناس له وتحدياتهم.. ومع ذلك لم يسمح اللص لنفسه أن يعتذر عن الإيمان..

إن الخوف لم يكن عذرا يقدمه دانيال أمام جب الأسود، ولا عذرًا يقدمه الثلاثة فتية أمام أتون النار..

ولا محبة الابن الوحيد أمكنها أن تقف عذرا أمام إبراهيم حينما أمره الله أن يقدم هذا الابن محرقة وقد كان ابن الموعد الذي ولد له بعد عشرات السنوات!!

وأصحاب المفلوج كانت أمامهم أعذار لو أنهم أرادوا.. ولكنهم لم يعترفوا بالعقبات وصعدوا إلى السقف ونقبوه وانزلوا المفلوج بالحبال.

إن الذي ينتصر على العقبات فلا يعتذر بها، إنما يدل على صدق نيته في الداخل..

أما ضعيف الهزيمة أو ضعيف النية، فيذكرنا بقول الكتاب: "قال الكسلان: الأسد في الطريق"!

قرارٌ صعبٌ ولكنه ضروري

يعيش العالم حاليًا أجواء لم يعشها سكان الأرض من قبل. ولم يعد هناك حديث في جميع دول العالم إلّا عن فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، والذي يواصل انتشاره الواسع عبر قارات العالم بلا توقف، في حين توقفت معظم الأنشطة المجتمعية الأخرى. ومع هذا الانتشار المُخيف يسقط آلاف الضحايا، ويُصاب مئات الآلاف في مواضع كثيرة على مستوى المسكونة. ولذا أخذت الحكومات إجراءات غير مسبوقة من غلق المدارس والجامعات، وإلغاء كافة الأنشطة والتجمعات السكانية، وطالبت السكان بالبقاء بالمنازل كإجراء وقائي نادر، مع اصدار الحظر في الخروج إلى الشوارع، بل وتحولت بعض البلدان إلى حجر صحي كبير مثل إيطاليا وتونس وغيرها، وتوقفت حركة الطيران بين الدول والقارات ومن بينها مصر، وأُغلِقت دور العبادة لمنع أي تجمُّع يزيد من حدّة الموقف الصحي... لقد توقفت الحياة في ذهول أمام البشرية. إنه زلزال مدوٍّ أصاب الإنسان في مقتل، وربما يذكرنا بحادث انتشار الطاعون الأسود (١٣٤٦-١٣٥٣م) حيث راح ضحيته ٧٥ مليون من البشر، وكذلك الإنفلونزا الأسبانية (١٩١٨-١٩٢٠) التي قتلت حوالي ٥٠ مليون شخص حول العالم..

ويأتي السؤال: لماذا؟! وبعيدًا عن أيّة تفسيرات سياسية أو اقتصادية أو صحية أو اجتماعية، يمكن أن نجيب من منظور روحي مسيحي. لقد صار الإنسان عابدًا لذاته وليس خالقه. وصار يومًا بعد يوم يبعد عن الله خالقه باختراعاته واكتشافاته ونظرياته، وتهاون في حق خالقه إلى أبعد مدى بصور متعددة كالإلحاد والعنف والإباحيات والسرعة والأنانية والحياة حسب المزاج... ومن هذه وغيرها تسلّل إليه الخوف والقلق والاحباط والتخبُّط والاكتئاب والانتحار ورفض الحياة والشعور بالذنب... الخ، وصار المخلوق كأنه بلا خالق.. صار العالم خاليًا من الله واهب الحياة؟!!...

ولكن الله من كثرة تحنُّنه ومراحمه لم يدع الإنسان يفنى بشروره، بل أراد أن يوقظه من سباته، خوفًا عليه وحبًا فيه وشفقةً بأبديته، فكان هذا الانتشار الواسع والسريع والمفاجئ والخطير لوباء من فيروس صغير للغاية، يمثل حجمه بالنسبه للإنسان واحد على خمسة مليون جزء... وهكذا ظهرت حقيقة الإنسان وضعفه. ما أضعفك أيها الإنسان! وكيف انهزمت أمام هذا الفيروس؟ وأين هي إنجازاتك واختراعاتك وتباهيك بذاتك، ووصولك إلى الكواكب والأقمار، واستعراض قوتك بالأسلحة والحروب والمال والإرهاب والعنف والقدرة والقوة وغير ذلك...؟

لقد ذكر الدكتور سمير مرقس في مقال له بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٢١م عن أن منظمة الصحة العالمية WHO حذرت في مطلع العام الماضي (٢٠١٩م) من ١٠ أخطار تهدّد الصحة العالمية على مستوى البشرية وهي: ١- تلوُّث الهواء والتغيُّرات المُناخية. ٢- الأمراض الصامتة مثل السكر. ٣- وباء الإنفلونزا العالمي. ٤- السكن في بيئات غير صحية. ٥- ضعف المقاومة للميكروبات. ٦- وباء الإيبولا. ٧- ضعف الرعاية الصحية الأوّلية. ٨- عدم فاعلية اللقاحات والأمصال في بعض الحالات. ٩- ناموسة الذبح التي تسبب أعراض الإنفلونزا. ١٠- الإيدز.

وعندما اجتمعت اللجنة الدائمة بالمجمع المقدس مرتين خلال شهر مارس الحالي لدراسة الموقف خاصة ونحن في فترة الصوم الكبير، تلك الفترة الروحية المحبوبة لجميعنا في كنيستنا القبطية، وحفاظًا على أبناء مصر، ومن منطلق مسئوليتنا الوطنية والكنسية، أخذنا القرار الصعب ولكنه ضروري لإغلاق الكنائس وتوقف كافة الخدمات والأنشطة مؤقتًا، منعًا للازدحام والتجمع، وطلبًا للوقاية والسلامة، بدلاً من كارثة تبدو ملامحها في الأفق. يقول إشعياء النبي:

«هَلُمَّ يَا شَعْبِي
ادْخُلْ مَخَادِعَكَ
وَأَغْلِقْ أَبْوَابَكَ خَلْفَكَ
اِخْتَبِئْ نَحْوَ لَحْيَظَةٍ
حَتَّى يَعْبُرَ الْغَضَبُ»

(إشعياء ٢٦: ٢٠)

الآن زمن توبة لكل إنسان، من القلب ومن الأعماق، لأن هذا الزمن بأحداثه وأخباره المرعبة تدفع الإنسان ليكون صادقًا مع نفسه، وينقّي قلبه في مخدعه، ويعيش مع أسرته

توبة حقيقية، ويرفع القلب بصلوات ودموع وقرعات الصدر، ويفيق الإنسان من غفوته وحياته الشكلية أو الرياضية، واهتمامه بالترابيات، ونسيانه السماويات والملكوت «.. اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ وَقُمْ مِنَ الأَمْوَاتِ فَيُضِيءَ لَكَ الْمَسِيحُ. فَانْظُرُوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِالتَّدْقِيقِ، لاَ كَجُهَلاَءَ بَلْ كَحُكَمَاءَ، مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ لأَنَّ الأَيَّامَ شِرِّيرَةٌ» (رسالة أفسس ٥: ١٤-١٦).

الآن زمن طلب الرحمة من صاحبها، وأن تصير نبضات القلب ما هي إلّا كلمة واحدة: «ارحمني يا الله» تصليها وتطلبها في لجاجة واستمرار... لنعبر هذه الأيام في سلام لكل أحد.. وها هي رسالة اطمئنان من الله إليك:

«لأَنِّي عَرَفْتُ الأَفْكَارَ الَّتِي أَنَا مُفْتَكِرٌ بِهَا عَنْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَفْكَارَ سَلاَمٍ لاَ شَرّ، لأُعْطِيَكُمْ آخِرَةً وَرَجَاءً. فَتَدْعُونَنِي وَتَذْهَبُونَ وَتُصَلُّونَ إِلَيَّ فَأَسْمَعُ لَكُمْ. وَتَطْلُبُونَنِي فَتَجِدُونَنِي إِذْ تَطْلُبُونَنِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ. فَأُوجَدُ لَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرُدُّ سَبْيَكُمْ وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الأُمَمِ وَمِنْ كُلِّ الْمَوَاضِعِ...» (سفر إرميا ٢٩: ١١-١٤)

كونوا مُعافين في الرب.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية | تطبيق الأندرويد - iOS: القمص ابراهام عزمي | جرافيك: القس بولا وليم | المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي | التنسيق الداخلي: عادل بخيت | محرر: بيتر صموئيل | الموقع الإلكتروني: ديفيد ناشد | خطوط: مجدي لوندي | تصوير: مرقص اسحاق
المطبعة: مطابع النوبار - العبور - موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com - www.facebook.com/alkerazamagazine

العالم يواجه انتشار وبأ «كورونا» COVID-19

ينشغل العالم كله اليوم بوبأ الكورونا، والذي ظهر في مقاطعة وهان بالصين في ديسمبر ٢٠١٩م، وما لبث أن انتشر بسرعة كبيرة في مختلف دول العالم، مسبّبًا مئات الآلاف من الإصابات وآلاف من الوفيات حول العالم. وفي سرعة شديدة بدأت مختلف دول العالم في اتخاذ العديد من الإجراءات الاحترازية لتقليل انتشار الوبأ، وبدأ بعضها في فرض إجراءات أكثر صرامة في البلدان التي فقدت السيطرة على تفشّي الوباء.

وفي كل مكان في المسكونة تجاوبت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية مع هذه الإجراءات التي سنّتها الحكومات، وذلك للحفاظ على حياة الكل، سواء من أبناء الكنيسة أو غيرهم. ومن هذا المنطلق بدأت الكنائس في المهجر في تقليل الخدمات تدريجيًا، وقصر حضور القداسات على أعداد محدودة للحد من التجمعات، وفي كثير من الأماكن أُضطُر الآباء إلى تعليق كافة الخدمات النوعية والليتورجية في الكنيسة، وحتى إشعار آخر.

وفي مصرنا الحبيبة، بدأت الدولة بمجموعة من الإجراءات الاحترازية في شهر مارس الجاري، حيث قامت بتعليق الدراسة بالمدارس والجامعات، وتحديد مواعيد لغلق المحال التجارية. ومن واقع إحساس الكنيسة بالمسئولية المجتمعية أصدر قداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، البيان التالي:

تضامنًا مع توجيهات السيد رئيس الجمهورية بتعليق الدراسة بالمدارس والجامعات للوقاية الصحية من فيروس كورونا الجديد COVID-19، قررت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية العمل بالقرارات التالية لمدة أسبوعين:

- تعليق كافة خدمات التربية الكنسية على اختلاف المراحل العمرية وكذلك الاجتماعات النوعية والعامة.
- تعليق كافة الأنشطة الكنسية التي بها تجمعات مثل (الحضانات – مراكز التأهيل – الرحلات.. إلخ).
- تعليق الدراسة بكافة المعاهد والكليات اللاهوتية.
- من الممكن إقامة أكثر من قداس يوميًا تجنبًا للزحام وبالأخص أيام المناسبات والإجازات.
- الحرص قبل التوجه لحضور القداسات على التأكد من عدم الإصابة بارتفاع درجة الحرارة أو أعراض الأنفلونزا مع إحضار كل مصلي أدواته الخاصة (لفافة وزجاجة مياه وغطاء الرأس للسيدات).

مع مراعاة تقليل التصافح بالأيدي بقدر الإمكان.

وسنظل نصلي لأجل أن يحفظ الله مصر وبلاد العالم أجمع من كل سوء وأن ينجي البشرية من خطر الأمراض والأوبئة واثقين في وعده الأمين «ها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر آمين» (مت٢٨: ٢٠).

السبت ١٤ مارس ٢٠٢٠م.

٥ برمهات ١٧٣٦ش.

تعليق «اجتماع الأربعاء» الأسبوعي وإذاعة العظة الأسبوعية مباشرة من المقر البابوي

كما قرّر قداسة البابا تواضروس الثاني، تعليق اجتماع الأربعاء الأسبوعي حتى عيد القيامة المجيد، على أن يلقي قداسته العظة الأسبوعية في موعدها المعتاد من المقر البابوي بالقاهرة بدون حضور أحد، بدءًا من الأربعاء ١٨ مارس وحتى ٨ أبريل المقبل. وستُذاع العظة على الهواء مباشرة على القنوات الفضائية القبطية. يأتي قرار قداسة البابا في إطار قرار الكنيسة بتعليق كافة الاجتماعات الكنسية لمدة أسبوعين للمساهمة في الوقاية من فيروس كورونا.

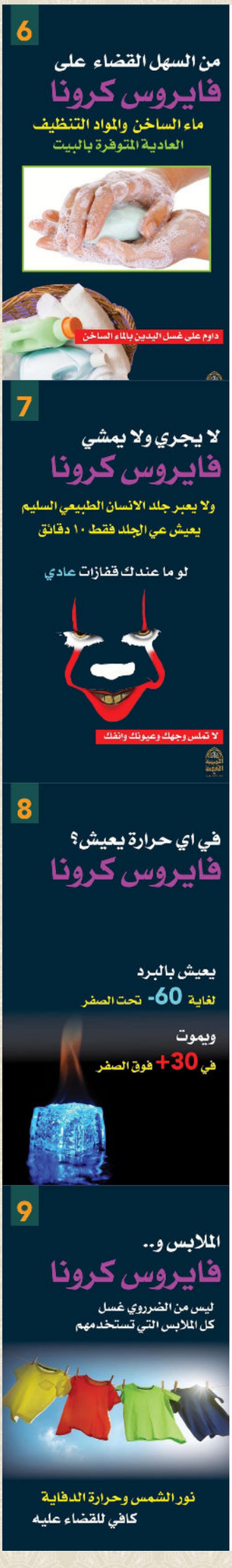

«لأَنَّهُ يُنَجِّيكَ مِنْ فَخِّ الصَّيَّادِ وَمِنَ الْوَبَإِ الْخَطِرِ» (مز ٩١: ٣)

الكنائس تتحول لبثّ الخدمة رقميًا

واقتداءً بقداسة البابا، قام العديد من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة، بلقاء شعوبهم عبر ساحات الفضاء الإلكتروني، وإلقاء العظات الروحية ودروس الكتاب. كما قام العديد من الخدام والخادمات، في مختلف الكنائس حول العالم، بتقديم خدمات التربية الكنسية الأسبوعية من خلال شبكات الإنترنت.

قناة «كوچي» تقدم خدمة مدارس الأحد الأطفال عبر شاشة

أطلقت قناة كوچي القبطية الأرثوذكسية للأطفال، يوم الجمعة ٢٠مارس ٢٠٢٠م، برنامجًا يحاكي فعاليات فصول التربية الكنسية التي تُقام بالكنائس للأطفال بعنوان «حبيبتي مدارس الأحد»، يُذاع مباشرة على القناة أيام الجمعة. كما تُعرَض حلقات مُسجّلة منه خلال أيام الأسبوع في تمام الثانية بعد الظهر. وقد نشرت مقطع فيديو لقداسة البابا تواضروس الثاني يشرح فيه فكرة البرنامج، إلى إعداده وتصويره وبثّه ليكون بمثابة أحد فصول مدارس الأحد بكل محتوياتها مع الأطفال في المنازل.

ومع ازدياد حالات الإصابة بالوبأ في مصرنا، ارتأى قداسة البابا، والآباء الأجلاء أعضاء المجمع المقدس لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية، ممثلين في أعضاء اللجنة الدائمة للمجمع المقدس ما يلي:

بيان الكنيسة القبطية بخصوص فيروس كورونا

اجتمعت اللجنة الدائمة للمجمع المقدس، برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح اليوم لمناقشة آخر التطورات بشأن موضوع انتشار فيروس كورونا المستجد COVID-19، وأصدرت اللجنة بيانًا، هذا نصّه:

في إطار متابعة الوضع الاستثنائي الذي يمرّ به العالم هذه الأيام، وكذلك البيانات التي تصدرها تباعًا منظمة الصحة العالمية والتي تظهر الانتشار السريع لفيروس كورونا المستجد COVID-19 في مختلف دول العالم، ومن بينها بلادنا العزيزة مصر، التي يبذل مسئولوها قصارى جهدهم في سبيل احتواء الوباء، الذي يُعَد أكبر أزمة صحية خطيرة نواجهها منذ مئات السنين. ونظرًا لأن التجمُّعات تمثل الخطر الأكبر الذي يؤدّي إلى سرعة انتشار الفيروس، قررت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية من منطلق مسئوليتها الوطنية والكنيسة، وحفاظًا على أبناء مصر جميعًا:

- غلق جميع الكنائس وإيقاف الخدمات الطقسية والقداسات والأنشطة.

- غلق قاعات العزاء واقتصار أي جناز على أسرة المتوفي فقط، على أن تقوم كل إيبارشية بتخصيص كنيسة واحدة للجنازات، وتُمنَع الزيارات إلى جميع أديرة الرهبان والراهبات.

- يسرى هذا القرار من اليوم السبت ٢١ مارس ولمدة أسبوعين من تاريخه، ولحين إشعار آخر.

وإذ تُذَكِّر الكنيسة بقول السيد المسيح: «لاَ تُجَرِّب الرَّبَّ إِلهَكَ» (مت٤:٧)، تناشد جموع الأقباط في مصر والخارج عدم التهاون إزاء الأمة الحاضرة، والالتزام بالإجراءات التي تعلنها إزاء الأزمة الحاضرة، والالتزام بالإجراءات التي تعلنها السلطات المسئولة، للمساهمة بفاعلية في تفادي كارثة تلوح في الأفق، يترجمها تزايد أعداد المصابين بالفيروس والمتوفين في العالم. فليس من الحكمة أو الأمانة أن يكون الإنسان سببًا في إصابة الآخرين أو فقد أحد أحبائه.

وتدعو الكنيسة الجميع إلى رفع صلوات وتضرعات في كل موضع، واثقة في أن صلواتهم سوف تصل إلى مسامع الرب القدير وأنه سيتحنن علينا ويرفع هذه الضيقة، ويعطي شفاءًا وسلامًا وطمأنينة لكل العالم ويبارك كل الجهود التي تبذل لمواجهة هذا الوباء الذي يهدد العالم كله.

السبت ٢١ مارس ٢٠٢٠م

١٢ برمهات ١٧٣٦ش.

جدير بالذكر أن كافة الطوائف المسيحية بمصر، ووزارة الأوقاف، قامت بتعليق ممارسة شعائر العبادة الجماعية بالكنائس والمساجد في مختلف أنحاء الجمهورية، لمدة أسبوعين وحتى إشعار آخر.

فايروس كورونا قبل أن يوصل إلى الرئة يبقى في الحنجرة أربعة أيام وفي هذا الوقت يبدأ الشخص بالكَحة وألم الحنجرة فإذا شرب ماءًا كثيرًا وغرغرة بالماء والملح أو الخل يقضي على الفايروس (أنشر هذه المعلومة لأنه يمكنك أن تنقذ أحدًا بهذه المعلومة)

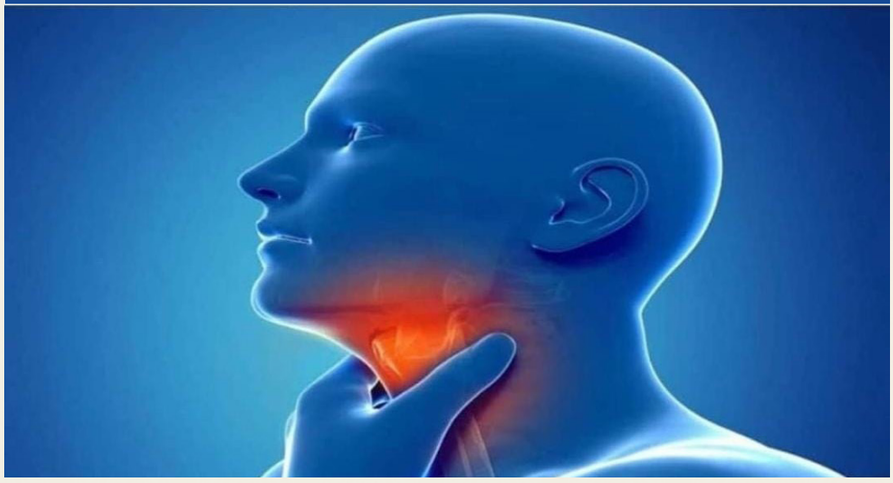

«فَاسْهَرُوا إِذًا لأَنَّكُمْ لاَ تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلاَ السَّاعَةَ الَّتِي يَأْتِي فِيهَا ابْنُ الإِنْسَانِ.» (متى ٢٥: ١٣)

قداسة البابا يدعو إلى وقفة صلاة يوم الاربعاء ٢٥ مارس ٢٠٢٠م

ودعا قداسة البابا كل المسيحيين كلًّا في موضعه، إلى الصلاة بالاشتراك مع كل كنائس العالم لأجل تدخل الله وحفظ بلادنا وكل العالم من أخطار وباء كورونا المستجد. وتضمنت دعوة قداسة البابا أن يصلي الجميع في كل مكان، كلٌّ في بيته أو عمله، في تمام الساعة الثانية عشرة (ساعة الصليب) ظهر يوم الأربعاء ٢٥ مارس ٢٠٢٠م، الصلاة الرَبّيّة «أبانا الذي في السموات...»، تليها طلبة «ارحمنا» التي تُقال ضمن صلوات القداس الغريغوري بالكنيسة القبطية، والتي نصها: «شعبك وبيعتك يطلبون إليك، وبك إلى الآب، معك قائلين: ارحمنا يا الله مخلصنا. أعطِ طمأنينة للعالم، ومزاجًا حسنًا للهواء». كما دعا قداسته إلى أن تسبق هذه الصلاة المشتركة رفع كل إنسان قلبه لمدة خمس دقائق، بصلوات وتضرعات إلى الله ليتحنن على كل سكان الأرض.

وشارك قداسة البابا المصلين من المقر البابوي بالقاهرة، وذلك عبر القنوات القبطية الأربع، وأيضًا من على الصفحة الرسمية للمتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية على موقع فيس بوك.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا

عقد قداسة البابا تواضروس الثاني، اجتماعه الأسبوعي يوم الأربعاء يوم ١١ مارس ٢٠٢٠م، بكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية. **وفي مستهل الاجتماع تناول قداسته المخاوف المنتشرة بخصوص فيروس كورونا الجديد (COVID-19)**، حيث قال قداسته: «أحب أن ألفت النظر، كل الأعلام يتكلم عن الفيروس الذي ينتشر في العالم بصورة شديدة ويحتاج منا كمصريين أن نتجنب الزحام، لأن أكثر ما يساعد على انتشاره الزحام. ونحن في مصر نعيش على مساحة ٨٪ فقط من المساحة الكلية. وأريد أن أضع أمامك ثلاث نقاط مهمة، هذا الزمن:

١) **زمن توبة:** الإنسان يجب أن يلتفت حتى لا تنتهي حياته فجأة، عندما يسمح الله بمثل هذه التجارب على المستوى العالمي لأجل إيقاظ الناس. ونحن في الصوم الكبير.. فرصة أن نقدم توبة.

٢) **زمن صلاة:** ارفع قلبك بصلاة مستمرة، واطلب رحمة ربنا، واطلب أن تحل الرحمة على كل الناس، وأن يرحم الله العالم من كل هذه الشرور الكثيرة، لأن انتشار الفيروس يحدث هلعًا عند الكثير من الناس، وتتأثر به حركة السفر والاقتصاد والسياحة. حَوِّل الطاقة التي لديك إلى طاقة صلاة، وصلِّ باستمرار المزمور ٩٠: «الساكن في عون العلي...» وال١ي نصليه يوميًا في صلاة الساعة السادسة.

٣) **زمن سلام:** إن كان في حياتك وعلاقاتك مع الناس مشاكل، فهذا زمن مصالحة وسلام. أحيانًا لا يكون في الحياة متسع للمصالحة، فاحذر. الله يعطيك فرصة فانتبه. انظر لحياتك واعمل نوعًا من المصالحة والسلام، إنه زمن سلام على كل المستويات. الله يعطيك فرصة لأنه زمن توبة وصلاة وسلام.»

كما نعى قداسة البابا، مثلث الرحمات الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، الذي رقد في الرب يوم الأحد ٨ مارس، وقال قداسة البابا: «بالأمس ودّعنا مثلث الرحمات نيافة أنبا صرابامون، أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي، وأحد آباء الرهبنة في الجيل المعاصر، وشيخ وملاك البرية، ومدبّر حياة دير الأنبا بيشوي وحياة الكثير من الآباء الرهبان، وأب اعتراف لكثير من الآباء. وخدمته طويلة وعميقة من سنة دخوله الدير ١٩٥٩، ثم صار أسقفًا سنة ١٩٧٣، ومدبرًا ورئيسًا وأسقفًا للدير من سنة ١٩٧٧. وتلمذته في دير السريان، ثم رئاسته لدير الأنبا بيشوي، والحياة التي ربطت بينه وبين المتنيح البابا شنوده، والتاريخ الروحي طويل، ويكفي أن خرج من تحت يد الأنبا صرابامون وقدم للكنيسة أكثر من ٥٠ من الآباء المطارنة والأساقفة الذين يخدمون بأمانة وإخلاص في كثير من المواقع داخل وخارج مصر. نطلب صلواته وشفاعاته، وأنا١ يصلي من أجل الكنيسة ومن أجل الرهبنة والحياة الديرية، ومن أجل حياتنا في مصر، وينفعنا ربنا بصلواته.»

بعد ذلك ألقى قداسة البابا العظة الأسبوعية والتي كانت بعنوان «شفتين نقيتين...» (تم نشرها في العدد السابق من المجلة بتاريخ ١٣ مارس ٢٠٢٠م).

«هذَا رَآهُ يَسُوعُ مُضْطَجِعًا، وَعَلِمَ أَنَّ لَهُ زَمَانًا كَثِيرًا، فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَبْرَأَ؟»» (يوحنا ٥: ٦)

الإيبارشيات وجميع الكنائس تمتثل لقرارات الدولة وتدبير الكنيسة

وامتثالًا للإجراءات الاحترازية التي أقرتها الدولة، والتدبيرات الرعوية التي أعلنها المجمع المقدس، قامت كل الكنائس بمختلف إيبارشيات الكرازة المرقسية والقاهرة والإسكندرية، بتعليق كافة الخدمات الطقسية والليتورجية، والاجتماعات والأنشطة النوعية. كما قام العديد من الشباب بالمشاركة في أعمال تطهير وتعقيم الكنائس والمساجد والمنشآت العامة بمختلف أنحاء الجمهورية.

نصلي أن يرفع الله عن العالم هذا الوباء، وينعم بالشفاء والعافية لكل المصابين، ويعزي كل من فقدوا أحباءهم، ويرشد القادة والحكومات في كل أنحاء العالم لما فيه خير البشرية وسلامها، بشفاعة أمنا الطاهرة العذراء القديسة مريم، والقديس مار مرقس الإنجيلي كاروز الديار المصرية، وبصلوات أبينا قداسة البابا تواضروس الثاني، وشركائه في الخدمة الرسولية الآباء المطارنة والأساقفة في كل أنحاء المسكونة.

فوج شبابي من المهاجرين إلى كندا في اجتماع قداسة البابا

وقد شهد الاجتماع، حضور فوج من شباب الأقباط المقيمين بكندا، الذين جاءوا في رحلة كنسية إلى مصر، بصحبة اثنين من كهنتنا بكندا. وقد رحّب بهم قداسة البابا قائلًا: «أرحّب بالشباب من كندا، وأبونا آنجيلوس وأبونا بيشوي، وهم في زيارة في مصر وهم معنا اليوم». وفي نهاية الاجتماع قدّم الشباب ترنيمة، ونالوا بركة قداسة البابا.

قداسة البابا يستقبل ممثلينا في زيارة العائلة الأرثوذكسية الشرقية للفاتيكان

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الجمعة ٢٠ مارس ٢٠٢٠م، ، في المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، كلًّا من: (١) الراهب لوقا المقاري، (٢) القس صموئيل ميلاد، (٣) القس إرميا فهمي؛ وذلك عقب عودتهم من الفاتيكان بعد مشاركة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية مع الكنائس الشرقية الأرثوذكسية الأخرى، في الدعوة المقدمة من الفاتيكان لزيارة وتوطيد العلاقات والتبادل الثقافي والمعرفي والحضاري بين الكنائس الشرقية الأرثوذكسية والفاتيكان، وذلك في القترة ما بين ١٤ فبراير وحتي ٢٨ فبراير ٢٠٢٠م.

«وَأَطْلُبُ الضَّالَّ، وَأَسْتَرِدُّ الْمَطْرُودَ، وَأَجْبِرُ الْكَسِيرَ، وَأَعْصِبُ الْجَرِيحَ، وَأُبِيدُ السَّمِينَ وَالْقَوِيَّ، وَأَرْعَاهَا بِعَدْلٍ.» (حزقيال ٣٤: ١٦)

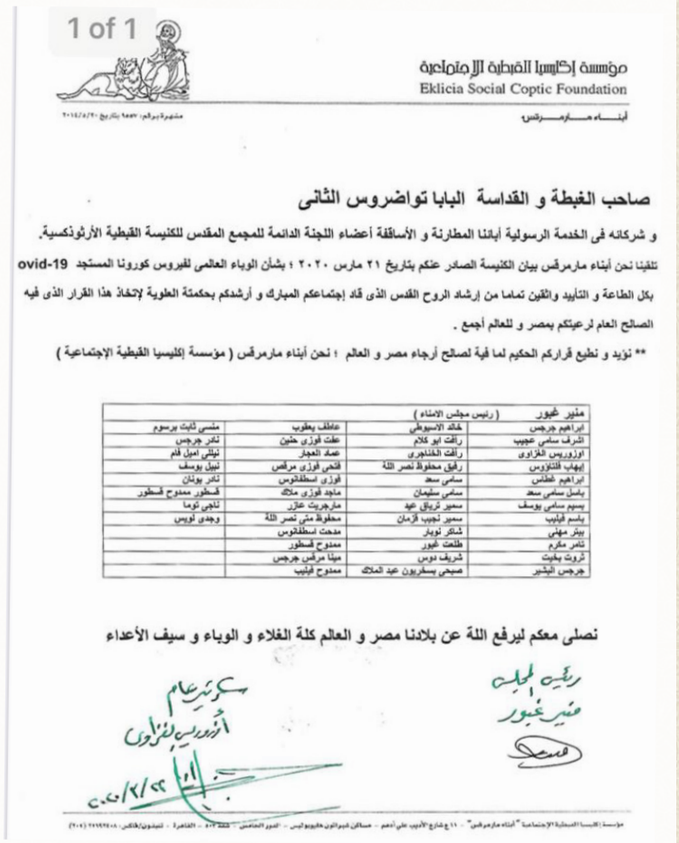

مؤسسة إكليريا القبطية الإجتماعية
Eklicia Social Coptic Foundation

أبنـــاء مـــارمـــرقس

صاحب الغبطة و القداسة البابا تواضروس الثانى

و شركائه فى الخدمة الرسولية أبائنا المطارنة و الأساقفة أعضاء اللجنة الدائمة للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

تلقينا نحن أبناء مارمرقس بيان الكنيسة الصادر عنكم بتاريخ ٢١ مارس ٢٠٢٠ ؛ بشأن الوباء العالمى لفيروس كورونا المستجد covid-19 بكل الطاعة و التأييد واثقين تماما من إرشاد الروح القدس الذى قاد إجتماعكم المبارك و أرشدكم بحكمتة العلوية لإتخاذ هذا القرار الذى فيه الصالح العام لرعيتكم بمصر و للعالم أجمع .

** نؤيد و نطيع قراركم الحكيم لما فية لصالح أرجاء مصر و العالم ؛ نحن أبناء مارمرقس (مؤسسة إكليريا القبطية الإجتماعية)

منير غبور	(رئيس مجلس الامناء)		
ابراهيم جرجس	خالد الاسيوطى	عاطف يعقوب	منسى ثابت برسوم
شرف سامى عجيب	رافت ابو كلاو	عفت فوزى حنين	نادر جرجس
اوزوريس الزارى	رافت الخناجرى	عماد المحور	نبيل امين قلم
إيهاب التتاوريس	رفيق محفوظ نصر الله	فتحى فوزى مرقص	نبيل يوسف
ابراهيم عطاس	سامى سعد	فوزى اسطفانوس	نادر بولس
باسل سامى سعد	سامى سليمان	ماجد فوزى ملاك	قسطور ممدوح قسطور
بسيم سامى يوسف	سمير ترياق عبد	مارجرجس عازر	ناجى توما
باسم فيلوب	سمير نجيب فرمان	محفوظ متى نصر الله	وجدى لويس
بيتر مهنى	شكرى توبار	مدحت اسطفانوس	
تامر مكرم	طلعت غبور	ممدوح قسطور	
ثروت بقيت	شريف دوس	مينا مرقس جرجس	
جرجس البشير	صبحى بسخيرون عبد الملاك	ممدوح فيلوب	

نصلى معكم ليرفع اللة عن بلادنا مصر و العالم كلة الغلاء و الوباء و سيف الأعداء

رئيس المجلس
منير غبور

سكرتير عام
أنور رسيم رزق الله

المسئول الإقليمي لشهادة الأيزو بالشرق الأوسط يقيِّم أعمال المركز الإعلامي للكنيسة القبطية

قام المسئول الإقليمي بالشرق الأوسط، الدكتور عصمت دوس، صباح يوم الخميس ١٢ مارس ٢٠٢٠م، بالقيام بأعمال المراجعة لأنشطة وخدمات المركز الاعلامي مُمثِّلًا عن الهيئة المانحة لشهادة الاعتماد والجودة Centirior. ويقضي نظام منح الأيزو بإعادة تقييم المؤسسات التي تحصل على الشهادة سنويًّا بغية التأكد من التزامها بتطبيق سياسة الجودة وفقًا للمعايير المقرّرة من قبل الهيئة المانحة. وتمت اعمال المراجعة من قِبَل الهيئة المانحة بغية إعادة منح المركز الإعلامى للكنيسة القبطية الأرثوذكسية شهادة ادارة نظام الجودة (ISO 9001 :٢٠١٥).

عزاء المتنيح الأنبا صرابامون بمسقط رأسه بأرمنت

نظم نيافة الأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت، عزاءً لمدة ثلاثة أيام، من الأربعاء ١١ إلى الجمعة ١٣ مارس ٢٠٢٠م، لمثلث الرحمات الأنبا صرابامون، أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، وذلك في كنيسة الشهيد مار جرجس بمدينة أرمنت الحيط مسقط رأس نيافته. وكان على رأس الحاضرين نيافة الأنبا يوساب الأسقف العام لكنائس الأقصر، وعدد من الآباء الكهنة، ورهبان ديري الشهيد مار جرجس بالرزيقات، والقديس أنبأ متاؤس الفاخوري بإسنا، وقيادات محافظة الأقصر.

سيامة كاهن جديد بإيبارشية بورسعيد

قام نيافة الأنبا تادرس مطران بورسعيد، يوم الجمعة ٢٨ فبراير ٢٠٢٠م، وشاركه نيافة الأنبا سارافيم أسقف الإسماعلية، بسيامة الشماس مينا مكرم كاهنًا على مذبح كنيسة السيده العذراء مريم ببورسعيد، بإسم القس أغسطينوس.

وقد شارك في صلوات السيامة عدد من الآباء الكهنة وشعب غفير. خالص تهانينا لنيافة الأنبا تادرس، والقس أغسطينوس، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

«ارْحَمْنِي يَا رَبُّ لأَنِّي ضَعِيفٌ. اشْفِنِي يَا رَبُّ لأَنَّ عِظَامِي قَدْ رَجَفَتْ» (مز ٦: ٢)

نيافة الأنبا بيسنتي يصلي جنازة ضحايا «زرايب مايو» بحضور وزيرة التضامن الاجتماعي

في يوم السبت ١٤ مارس ٢٠٢٠م، صلى نيافة الأنبا بيسنتي أسقف حلوان والمعصرة، صلاة الجنازة على ضحايا السيول بمنطقة زرايب ١٥ مايو التابعة للإيبارشية، في كنيسة القديس مار مرقس الرسول بمدينة ١٥ مايو. وقد حضرت الجنازة وزيرة التضامن الاجتماعي نيفين القباج، وعدد من المسئولين المحليين والقيادات التنفيذية. وكانت موجة الطقس السيئ قد تسبّبت في انهيار عدد من المنازل في منطقة زرايب ١٥ مايو، مما أسفر عن انتقال ٥ من أبناء الإيبارشية هم: (١) حياة كامل، (٢) ومهرائيل بولس، (٣) ومريم ميخائيل، (٤) وسمعان عطا، (٥) وبرلنت عزيز.

سيامة دياكون للخدمة في هولندا

قام نيافة الأنبا أرساني أسقف هولندا، يوم الأحد ١٥ مارس ٢٠٢٠ م، في كنيسة السيدة العذراء بأمستردام، بسيامة الأستاذ عادل إسكندر أحد خدام الإيبارشية، في درجة الدياكون باسم الدياكون مينا. شارك في صلوات القداس والسيامة نيافة الأنبا أباكير أسقف الدول الإسكندنافية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أرساني، والدياكون مينا، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

تدشين مذابح كنيسة العذراء والبابا أثناسيوس بهولندا

احتفلت إيبارشية هولندا يوم الخميس ١٢ مارس ٢٠٢٠م، بتدشين مذابح كنيسة السيدة العذراء والقديس البابا أثناسيوس بمدينة Assen الهولندية. رأس الصلوات نيافة الأنبا أرساني أسقف هولندا، وشاركه نيافة الأنبا أباكير أسقف الدول الأسكندنافية. وتم تدشين مذبح الكنيسة الرئيسية على اسم السيدة العذراء والبابا أثناسيوس، بينما دُشِن مذبح الكنيسة الصغرى على اسم القديسين الأنبا شنوده رئيس المتوحدين والأنبا كاراس السائح. شارك في الصلوات أيضًا كهنة الإيبارشية وعدد كبير من الشعب القبطي من المقيمين هناك.

مؤتمر إعادة بناء أفريقيا

شاركت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مؤتمر إعادة بناء أفريقيا من خلال إعادة استكشاف مواردها الطبيعية: رؤية علماء مصر، وذلك ضمن ٣٧ مؤسسة مصرية بقيادة نقابة المهن العلمية ورعاية وزير التعليم العالي والبحث العلمي وذلك يومي ٢٦ و٢٧ فبراير ٢٠٢٠. وقد مثل الكنيسة الأستاذ الدكتور مهندس عادل توفيق، حيث ألقى كلمة الكنيسة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر.

«بِصَوْتِي إِلَى الرَّبِّ أَصْرُخُ، فَيُجِيبُنِي مِنْ جَبَلِ قُدْسِهِ» (مز ٣: ٤)

إيمانٌ بلا رِياء

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة الأربعاء ١٨ مارس ٢٠٢٠م من المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس

كل عام وأنتم طيبون.. نحتفل بعيد الصليب وهو يأتي في تاريخ ١٠ برمهات، وله عيدان، أحدهما في الصوم الكبير، والآخر في شهر سبتمبر. ومابين العيدين نحتفل به في الجمعة العظيمة. وفي أسابيع الصوم نحتفل بها كدرجات لنصعد بها سلم الصليب، وبهذه الصورة نجد أن كل أسبوع هو عبارة عن درجة من درجة من درجات الصوم. ومن الكتب الهامة التي نقرأها في هذه الفترة كتاب «سلم السماء» للقديس يوحنا الدرجي. وفكرة السلم والصعود والتدرج ذكرتها معكم من قبل، أننا في فترة الصوم الكبير نصلي صلاة القسمة، ونردد كلمتين هامتين: «الصوم والصلاة»، وهما الوسيلة المهمة التي يصل بها الإنسان ويبلغ إلى الفضيلة. وفي نهاية القسمة نقول: «ونحن فلنصم عن كل شرّ بطهارة وبرّ...». والمؤهلات التي تساعدنا أمام الله نذكر ثمانية درجات: «طهر نفوسنا وأجسادنا وأرواحنا، لكي (١) بقلب طاهر (٢) ونفس مستنيرة (٣) ووجه غير مخزي (٤) وإيمان بلا رياء...»

واليوم نتحدث عن الإيمان بلا رياء..

الرياء من الموضوعات التي تحدث عنها الكتاب المقدس، وهو آفة الحياة الروحية، ونسميه «العمل الخارجي». والرياء هو أن يتصنّع الإنسان التقوى، وتكون خارجية عن طريق ممارسات شكلية، دون عمق داخلي. الرياء أي أن يعيش الإنسان حياتين.. تخيل إنسانًا شفتاه تذكران اسم الله، وقلبه بعيد! التدين الشكلي يخدع الناس، لكن في الحقيقة يحتاج مثل هذا الإنسان أن يدخل إلى العمق، وهذا ما يحوّله من «إيمان به رياء إلى «إيمان بلا رياء». فهل إيمانك إيمان شفتين، أم من القلب؟

الصورة الخارجية لا تفيد الإنسان، لا بد من قلب طاهر وضمير صالح وإيمان صادق من القلب.. والإيمان الصادق هو محصور بين القلب الطاهر والضمير الصالح، وإلّا تصير حياته مجرد كلام. والقديس بولس الرسول في رسالته إلى تيموثاوس يقول: «مُشتاقًا أنْ أراكَ، ذاكِرًا دُموعَكَ لكَيْ أمتَلِئَ فرَحًا، إذ أتَذَكَّرُ الإيمانَ العَديمَ الرِّياءِ الّذي فيكَ، الّذي سكَنَ أوَّلًا في جَدَّتِكَ لوئيسَ وأُمِّكَ أفنيكي، ولكني موقِنٌ أنَّهُ فيكَ أيضًا» (تيموثاوُسَ الثّانيةُ ١:٤-٥). والإيمان الحقيقي يتعلمه الإنسان في الأسرة أولًا، وتيموثاوس خادم ناجح لأنه يحمل إيمانًا بلا رياء. والإيمان يمر بثلاث خطوات:

١. **إيمانك أن الله موجود**، أي حاضر في زمننا.

٢. **إيمانك أن الله عامل**، أي يعمل في كل يوم منذ خلقة الإنسان وما قبل خلقته. وعمل الله لا يمكن وصفه، وأعمال الله لا تنتهي.

٣. **إيمان أن الله فاعل في حياتك**، يعرفك، ويعرف ظروفك، واسمك بشخصك، وعينه عليك من أول العام إلى آخره.

وللإيمان جانبان..

الجانب الأول: حفظ الوصية

القديس يوحنا الحبيب يضع تعريفًا للإيمان، يقول في رسالته الأولى: «وبهذا نَعرِفُ أنَّنا قد عَرَفناهُ: إنْ حَفِظنا وصاياهُ. مَنْ قالَ: «قد عَرَفتُهُ» وهو لا يَحفَظُ وصاياهُ، فهو كاذِبٌ وليس الحَقُّ فيهِ. وأمّا مَنْ حَفِظَ كلِمَتَهُ، فحَقًّا في هذا قد تكمَّلَتْ مَحَبَّةُ اللهِ...» (يوحنا الأولى ٢:٣-٥). يشرح الرب يسوع الإيمان بلا رياء بصورة عملية وواضحة: «تُحِبُّ الرَّبَّ إلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ، ومِنْ كُلِّ نَفسِكَ، ومِنْ كُلِّ قُدرَتِكَ، ومِنْ كُلِّ فِكرِكَ، وقريبَكَ مِثلَ نَفسِكَ» (لوقا ١٠:٢٧)، وما تقوله يكشف هذه المحبة فتحب إلهك من كل قلبك وقريبك كنفسك بدون تذمر ومحبتك لنفسك حب داخلي .هذا هو جانب حفظ الوصايا.

الجانب الثاني: حفظ صورتك

فبساطة التعبير هي الإيمان بلا رياء، وأن يكون سلوكك كالمسيح، لئلا يكون إيمانًا شكليًا, والإنسان الذي يتكلم ولا يسلك كما المسيح، هو مرائي. ومن خلال معاملات المسيح نأخذ سلوكنا، فهو تعامل مع الشرير والجيد، وهذا يكمل لنا إيمانًا بلا رياء. أحيانًا يعتبر الإنسان نفسه مدافعًا عن الإيمان، ولكنه لا يعيش الإيمان! فإن لم تكن له معاملات على أرض الواقع فهو ميت في ذاته، لذلك ترجم إيمانك إلى محبة، الإيمان العامل بالمحبة (غلاطية ٥:٦).. هذا هو تعاليم السيد المسيح والكتاب المقدس.

الخلاصة:

إذا أردت أن تصعد إلى جبل الرب، يجب أن يكون لديك إيمان بلا رياء: تحفظ وصايا السيد المسيح، تسلك كما سلك هو؛ هذا هو الإيمان العامل بالمحبة. ليعطنا مسيحنا أن نصعد لجبل الرب بأقدام ثابتة.. لإلهنا المجد الدائم آمين.

«عِنْدَ دُعَائِي اسْتَجِبْ لِي يَا إِلهَ بِرِّي. فِي الضِّيقِ رَحَّبْتَ لِي. تَرَاءَفْ عَلَيَّ وَاسْمَعْ صَلاَتِي» (مز٤: ١)

دبّورة

نيافة الأنبا خوميس مطران الجيزة ومطرح وحسال افريقيا
metropolitanpakhom@yahoo.com

دبورة أحد قضاة شعب إسرائيل في عصرالقضاة الذي استمر حوالي اربعمائة عام. وتميزت دبورة بملامح روحية خاصة أهّلتها لتكون قاضية لشعب الرب، فهي تمثل المرأة الحكيمة. إن اهتمام الكتاب المقدس بسرد قصة دبورة القاضية يحمل لنا رسالة إلهية أن الله يستخدم المرأة كما يستخدم الرجل، فالكتاب يعطي المرأة كرامة كبيرة، ويؤكد أن الله يستخدمها في مواضع كثيرة، فهي تقود وتقضي وتعلّم وتخدم. والكتاب يذكر نساء كثيرات، فيتحدث عن مريم أخت موسى وهارون، وعن راحاب، وأستير، وراعوث، وفيبي، وبريسكلا، وطابيثا، وليديا...

ورغم أن الكتاب قد أعطى المرأة كرامة خاصة وخدمات متعددة، ورغم أن المرأة كانت في الكتاب مُنقِذة للشعب كأستير، وفي صفوف التسبيح كمريم، وكانت خادمة كراعوث وطابيثا... وكلها أعمال لها كرامة كبيرة، لكن الكتاب أيضًا لم يذكر أن المرأة –رغم الكرامة والرسالة التي وضعها الله عليها– قامت بمهمة الكهنوت، فأمنا العذراء مريم رغم اختيارها كخادمة لسر التجسد الالهي، إلّا أن الكتاب لم يذكر أبدًا أنها قامت بعمل كهنوتي، ولم تشترك في أيّة خدمة كهنوتية مع الرسل الاثني عشر. كذلك لم تُختَر مريم أخت موسى وهارون في صفوف الكهنة. فللمرأة خصائص جسدية ونفسية خاصة لا تناسب خدمة الكهنوت، وهذا بالطبع لا يتعارض مع كرامة المرأة. كما أن تاريخ الكنيسة حافل بسير قديسات عظيمات كالقديسة مارينا والقديسة بائيسة والقدسية صوفيا... الخ ولم يكن من بينهن جميعًا من أُسنِدت لها خدمة كهنوتية.

أمّا دبورة كامرأة قاضية، فقد تميزت بعدّة امور تميّز المرأة الحكيمة:

١- تميزت دبورة بقوة الشخصية والقدرة على القيادة: استطاعت أن تقود الشعب في حربهم ضد يابين، واستطاعت أن تتخلّص من سيسرا قائد جيوش الغرباء، فالمرأة التي تتمتع بخاصية القيادة الروحية يمكنها أن تحفظ بيتها من أيّة حروب روحية تواجه أسرتها، وتحفظ أبناءها منتصرين على العادات الرديئة (كالشجار ومحبة الذات والغضب والخصام... الخ).

٢- أشركت دبورة باراق معها في حروبها مع الشعوب الغرباء.. وهي في هذا تعلمنا أن المرأة مهما كانت قدراتها القيادية، إلّا أنها لا ينبغي أن تتميز بحب التسلُّط، فالمرأة الحكيمة لا تتكالب على الانفراد بالسلطة الأسرية لئلّا يكون هناك انشقاق في الأسرة، بل بحكمة تقدم زوجها في كل شيء، إذ هي تفهم رسالة الكنيسة في الإكليل أن الرجل هو رأس المرأة، فتشترك بمحبة معه، وتقبل توزيع الأدوار في الأسرة، وتخضع لزوجها بمحبة واتضاع.

٣- تمتعت دبورة بأمومة حانية وبمشاعر رقيقة، ظهرت في تسبحتها التي قدمتها «أنا أنا للرب أرنم» (قض٥: ٣)، لكن رقّتها لم تتعارض مع قدراتها القيادية، فرقّة مشاعر المرأة ليست ضعفًا، بل من خلال تفهمُّها لمسئوليتها يمكنها بالكلمة والموقف الحكيم أن تنال كل حقوقها.

٤- تميزت دبورة بقوة الإيمان، فرغم جسامة مسئولية دورها كقاضية تقود الشعب في حروبه ضد الغرباء، ألّا أنها تقوّت بإيمانها بأن الرب يستطيع أن يهزم بها الغرباء. ورغم كل التحديات التي تواجه الأسرة المسيحية، إلّا أن المرأة تستطيع بإيمانها أن تواجه كل الصعوبات، واثقة في أن يد الرب تعمل معها لتحفظ أسرتها بسلام.

٥- كانت دبورة السند لكل من في الساحة، فكانت تشجع باراق وتدفعه للمشاركة الإيجابية في تخليص الشعب. كذلك المرأة الحكيمة تستطيع أن تساند أهل بيتها ولا تجعلهم يستسلمون لصغر النفس، بل تضمد كل الجراح التي تصنعها ظروف الحياة، وتدفعهم للاستمرار والمثابرة في طريق الرب، بروح الرجاء والمساندة الأمينة.

الوبأ وعمل الله

نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية
anbabenyamin@hotmail.com

من الأمراض التي وردت في الكتاب المقدس (الوبأ المنتشر) مثل فيروس كورونا Covid-19..

وأحب أن نبحث معًا عن ما جاء عن الوبأ، وهو مرض يتفشّى وينتشر كل عدد كبير من السنين. وقد ورد في (حبقوق٣: ٥): «قدامه ذهب الوبأ، وعند رجليه خرجت الحُمَّى»، وهذا ما يُطمئننا أن الوبأ مهما كان قويًا يتلاشى أمام الله. وقد جاء في (مز ٩١): «الساكن في سِتر العليّ في ظل القدير يبيت... لأنه ينجيك من فخّ الصياد ومن الوبأ الخطر... وتحت جناحيه تبيت». وحين انتشر الوبأ أمام موسى النبي، أخذ هارون رئيس الكهنة البخور، فابتدأ وركض إلى وسط الجماعة فامتنع الوبأ (عدد١٦: ٤٨)، والبخور هنا يشير إلى عمل الله الناتج عن رفع الصلوات.

من هذه المقدمة نرى أن الوبأ مرض منتشر يقضي على الإنسان، ولكن الله –وهو الملجأ للبشر– من خلال الصلوات المقبولة أمامه، يخلص الإنسان من أيّ وبأ مهما كانت خطورته وانتشاره في العالم كله. ونذكر وعد الله في (هوشع١٣: ١٤) «من يد الهاوية أفديهم، من الموت أخلصهم. أين غلبتك يا موت؟ أين شوكتك يا هاوية؟». لذلك نحن ننظر للأحداث من خلال الإيمان، إذ نضع الله أمامنا ونثق في قدرته على إزالة أي خطر يواجه المؤمنين. **ولكن قد يتساءل الإنسان: ما سبب الوبأ؟**

لا شك أن هناك أسبابًا صحية للأوبئة التي تحدث ضد الإنسان، ولكن الأكثر خطورة من الأسباب الجسدية الأسباب الروحية، فقد ذُكِر في (تث٢٨: ٢٠) «من أجل سوء أفعالك إذ تركتني، يُلصق بك الرب الوبأ حتى يبيدك عن الأرض التي أنت داخل إليها»، وسوء الأفعال هنا يُقصَد به شر الإنسان. ونرى في هذه الأيام وقد انتشر الإلحاد، أي البُعد عن الدين وعبادة الله من قلب نقي.. بل وحتى وسط المتدينين نجد المظهرية، والعبادة الشكلية، والتباهي بالعمل الصالح، والإحساس بالأفضلية على الغير، وضعف الصلوات والإسراع فيها كما لو كانت واجبًا يتم عمله لمجرد إرضاء الذات، والافتخار الداخلي والتعالي على الآخرين، وغير ذلك من أحقاد دفينة أو كراهية مستترة، وكل هذا وسط التظاهر بالعبادة والتواجد في صفوف الخدام والقادة...

من هنا نجد ضرورة التوبة كحلّ حقيقي اختبره كثيرون، فرادى وشعوبًا، مثل: السامرية، والمرأة الخاطئة، والعشار، وأيضًا أهل نينوى، ورجال السفينة مع يونان النبي الهارب، ونازفة الدم التي نالت شفاءً، وابنة الأرملة، والمفلوج، والمولود أعمى، والكثير ممن التقوا مع الرب ونالوا منه عطايا روحية جزيلة استحقوا بها نعمة الشفاء والحياة من الموت: ابنة يايروس، ولعازر الذي أنتن في القبر، وابن الأرملة إذ كان في طريقه للدفن. ونحن في هذا الصوم المقدس نرفع قلوبنا ونحني رؤوسنا ونسجد ضارعين أمام الله الحنون طالبين من الله غفرانًا وقبولًا للصلوات والأصوام والصدقات في تكامل للعبادة، مع فرصة الخلوة المقدسة في مخادع نقية إذ أُغلِقت أماكن العبادة بسبب الفيروس للحد من انتشاره بسبب التجمعات. ولا شك أن الله الحنون حين يرى دموعنا وتضرعاتنا القوية وسجداتنا في مخادعنا وتمتعنا بحديثه وكلماته الإلهية في كتابه المقدس، سيعطينا سلامه الكامل ونعمته الغافرة وقوته الكاملة، ويحفظ الجميع من هذا الوبأ الخطير المنتشر..

إنه بعنايته يهتم بنا يوميًا، بصفة عامة وعلى وجه الخصوص، علنًا وخفية، حتى وإن كنا لا ندرك ذلك (العلامة أوريجانوس)

بين النخلة والمؤمن

بمناسبة أحد الشعانين

نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر

hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

أحد الشعانين هو عيد دخول السيد المسيح أورشليم وهو الأعياد السيدية الكبرى.

عند دخول السيد المسيح أورشليم حسب نبوة زكريا النبي «ابتَهِجِي جِدًّا يا ابنَةَ صِهيَوْنَ، اهتِفِي يا بنتَ أورُشَليمَ. هوذا مَلِكُكِ يأتي إليكِ. هو عادِلٌ ومَنصورٌ وديعٌ، وراكِبٌ علَى حِمارٍ وعلَى جَحشٍ ابنِ أتانٍ» (زكريا ٩:٩).

وحمل مستقبلو المسيح سعف النخل (يو ١٢:١٣)، وكانوا يصرخون: «أوصنّا.. مبارك الآتي باسم الرب ملك إسرائيل».

ومازال حمل سعف النخل وضفره وعمل الصبان والقربان منه، محببًا لدى الأقباط إلى يومنا هذا في أحد الشعانين، كمشاركة فعلية للكنيسة في الفرح باستقبال المسيح الملك الوديع الظافر. وتوجد أيضًا تشبيهات كثيرة بين النخلة والمؤمن المسيحي، فهي:

١- مرتفعة شاهقة العلو: كذلك المسيحي يجب أن يكون مرتفعًا في الفضيلة والقامة الروحية.

٢- مستقيمة غالبًا بلا تعويج ولا التواء في ساقها: كذلك المؤمن يجب أن يكون مستقيم القلب والسيرة في علاقته مع الله والناس.

٣- مثمرة: كذلك المؤمن يجب أن يكون حاملًا لثمار الروح القدس التي هي: «مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صَلاَحٌ، إِيمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ» (غل ٥:٢٢،٢٣).

٤- حلوة الثمر: يجب أن تكون فضائل المؤمن حلوة لكل من يتلامس معه ويحتك به ويطلب الاستفادة منه، حتى يشهد الكل «أن المسيح بالحقيقة فيكم».

٥- في نموها تحتاج إلى زمان طويل: كذلك المؤمن يجب أن يثابر طويلًا ويصبر على كل العوامل والمعوّقات في سبيل نموه الروحي وارتفاع قامته الروحية. والرب يوصينا «بِصَبْرِكُمُ اقْتَنُوا أَنْفُسَكُمْ» (لو ٢١:١٩). ويوصينا الرسول أيضًا قائلًا: «لِنُحَاضِرْ بِالصَّبْرِ فِي الْجِهَادِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا» (عب ١٢:١)، «لأَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى الصَّبْرِ، حَتَّى إِذَا صَنَعْتُمْ مَشِيئَةَ اللهِ تَنَالُونَ الْمَوْعِدَ» (عب ١٠:٣٦). ويبيّن يعقوب الرسول عظمة الصبر بقوله: «وَأَمَّا الصَّبْرُ فَلْيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌّ، لِكَيْ تَكُونُوا تَامِّينَ وَكَامِلِينَ غَيْرَ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ» (يع ١:٤).

٦- دائمة الخضرة: يجب أن يكون المؤمن دائم الخضرة الروحية، لا تجف منه عصارة محبة الله، ولا يذبل ورق جهاده، بل يكون «كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ، الَّتِي تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ، وَوَرَقُهَا لاَ يَذْبُلُ» (مز ١:٣).

٧- متينة الأصل: جذورها متعمّقة في الأرض إلى مسافات بعيدة، لذلك هي ثابتة لا تؤثر فيها العواصف والرياح الشديدة. كذلك على المؤمن أن تتعمّق جذور محبة الله فيه، حتى يصل إلى مياه النعمة وتعزيات الروح القدس، فيشرب منها ويرتوي، فيصبح ثابتًا وقويًا. يجب أن يكون ثابتًا على الصخرة الحقيقية أي الرب يسوع المسيح حسب قول المرنم: «أَقَامَ عَلَى صَخْرَةٍ رِجْلَيَّ. ثَبَّتَ خُطُوَاتِي» (مز ٤٠:٢). يجب أن يكون مؤسَّسًا على أساس الله الراسخ (٢تي ٢:١٩) ومبنيًا «عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعُ الْمَسِيحُ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّاوِيَةِ» (أف ٢:٢٠).

"أتريد أن تبرأ" (يو ٥:٦)

نيافة الأنبا موسى أسقف عام الشباب

mossa@intouch.com

يأتي إنجيل "شفاء المفلوج" ثم إنجيل "المولود أعمى" هذا العام، متزامنًا مع الهجمة الشرسة لفيروس "كورونا" الذي أصاب العالم كله تقريبًا، وأحدث خسائر كثيرة في صحة البشر، والاقتصاد، والنشاط الإنساني كله..

وإنجيل "مريض بيت حسدا" الذي عانى من المرض ٣٨ عامًا. نجد فيه لقاء السيد المسيح، الطبيب الحقيقي الذي يسعى نحو المريض دون أن يطلبه.. فعلينا أن نلجأ إلى الرب، لشفاء الإنسانية من أمراضها الكثيرة.

١- لقد عجزت الذراع البشرية عن شفاء هذا المفلوج، لذلك تدخل السيد المسيح ليهبه حياة جديدة في بيت حسدا التي تعني "بيت الرحمة".

٢- نرى في هذه المعجزة **كيف شُفي المريض بكلمة من فم الرب؟!**- ولأنه **القادر على كل شيء فهو بكلمة يوقف هذا الوباء المدمر- وكيف قام وحمل سريره؟! وكيف أخذ يمشي بقوة؟! وهكذا في أيام "كورونا" هذه التي نحياها الآن، على مستوى العالم، نجد إلهًا محبًا شافيًا، يسعى إلينا ليشفينا من كل أوبائنا! وفي هذه المعجزة نرى:**

أولًا: المبادرة الإلهية

فالرب يسوع يأتي بنفسه إلى بركة حسدا، عالمًا أن هذا المفلوج لا يستطيع البحث عنه أو الذهاب إليه. وهذا دليل بحث الرب عن الخطاة، فالإنسان الخاطئ مشلول روحيًا، وغير قادر على الحركة، ما لم تعمل فيه نعمة الرب، فتحرك قلبه بالروح القدس، ليتوب، ويستيقظ من غفلته، وينال الشفاء من كل أمراضه.

ثانيًا: القدرة الإلهية

أليست هذه كلها تنطبق على **"كورونا"؟!** لكن هناك مع العلاجات الطبية أمورًا أخرى وأهم مثل:

١- الرب يسوع أثبت ألوهيته في هذه المعجزة، حينما أقام هذا المريض المشلول منذ ٣٨ سنة، والذي أصبحت عظامه هشة، وأعصابه ميتة، وعضلاته ضامرة. كيف قام من شلل مرضه؟ وكيف حمل سريره؟ وكيف أخذ يمشي بقوة؟ هذا مستحيل عقليًا وطبيًا، ولكن ممكن إيمانيًا!! «**هَلْ يَسْتَحِيلُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟**» (تك ١٨:١٤).

٢- وهنا يعطي الرب يسوع الشفاء الشامل الذي يسري على كل مُكوّنات الإنسان:

١- شفاء الروح: فهذا الرجل **كان بعيدًا عن الله،** وغالبًا كان شلله نابعًا عن خطية!! لكن الرب شفاه روحيًا، وعرّفه بنفسه، ونصحه أن لا يعود للخطيئة، حتى لا يكون له أشرّ.

٢- شفاء العقل: فهذا المرض يسمى "GPI" حيث يكون هناك نوع من الخلل العقلي، بالإضافة إلى الشلل الرباعي. ولكن الرب شفى عقل هذا الرجل، فبدأ يتعرف على الرب يسوع.

٣- شفاء النفس: حيث **عاش الرجل زمانًا طويلًا في مرارة نفس وتعاسة وندم، بسبب الخطيئة التي ارتكبها، والنتائج التي حصدها!.** ومعروف أن **السلام يهرب حينما تأتي الخطيئة.**

٤- شفاء الجسد: وبسرعة عجيبة، بينما كانت **عضلاته قد ضمرت تمامًا من طول الرقاد،** وعدم الاستخدام، كما **وهنت عظامه تمامًا** من سوء التغذية.. إلّا أن **الرب شفاه سريعًا، ومشى، وحمل فراشه، وذهب إلى بيته.**

٥- الشفاء الاجتماعي: حيث **عاد الرجل إلى بيته،** وأصدقائه، وبدأ يرتاد الهيكل، ويُكوّن علاقات اجتماعية جديدة وناضجة، وهي ثمرة لعمل الله الناجح في الإنسان. وهكذا كان الشفاء الشامل في حياة هذا المفلوج.

ليتنا نصلي جميعًا أن يرفع الرب عن العالم "وباء الكورونا".. ونحن نصلي في الصلوات الكنسية قائلين: "ارفع عن العالم الموت والغلاء والجلاء والوباء وسيف الأعداء".. تعالوا نصلي لننال النجاة والشفاء،،،

«أَيْضًا إِذَا سِرْتُ فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ لاَ أَخَافُ شَرًّا، لأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي. عَصَاكَ وَعُكَّازُكَ هُمَا يُعَزِّيَانِنِي» (مز ٢٣: ٤)

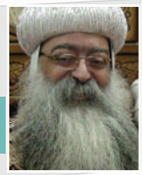

عن الغضب

نيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا
avvatakla@yahoo.com

١) أنواعه:

(أ) غضب سليم: (وهو لأسباب مقدسة من أجل الحق، ولا تدخل فيه الذات)، ويكون بأسلوب سليم وليس بعصبية (أي بدون نرفزة)، ولا يكون بجهل ولا بسرعة.. مثل غضب الله على الخطية والشر.. حيث أنه لا يرضى عنهما. فيأخذ الغضب صورة العقوبة أو التهديد (مثل غضبه على سدوم وعمورة – وعلى قورح وداثان وأبيرام – وعلى أهل نينوى) «لأن غضب الله مُعلَن من السماء على جميع فجور الناس وإثمهم» (رو١:١٨). فليس معنى الوداعة أن لا ينفعل الإنسان إطلاقًا وألّا يحسم أي أمر... كذلك هذا الغضب السليم هو أن يغضب الإنسان على أخطائه وطباعه.. ويحاول تصحيحها..

(ب) غضب خاطئ: هو الغضب لأسباب شخصية أو لأمور مادية أو عالمية وليس لسبب مقدس.. وفيها يفقد الإنسان أعصابه ويخطئ.. فيها يشترك الصوت مع الأعصاب مع الملامح.. ويصل الموضوع إلى عدم مغفرة، وقسوة تصل إلى الضرب وإلى الاعتداء وإلى القتل أحيانًا.. فيه يقع الإنسان في الشتيمة والإهانة وخطايا اللسان والإدانة...

٢) أسباب الغضب: و منها :

(أ) الكرامة والذات: حيث يغضب الإنسان من أجل كرامته، فهو لا يحتمل نقدًا أو معارضة أو حتى نصحًا.. يحب أن يسير الكل على هواه.. يحب أن يتدخل في شئون غيره ويقيم نفسه وصيًا.

(ب) الإرهاق: قد يكون سبب الغضب الإرهاق الجسدي أو العصبي، ونتيجة الإرهاق لا يحتمل الإنسان نقاشًا أو إلحاحًا.

(ج) أسباب أخرى: إن سوء الظن أحيانًا يكون سببًا في عدم الاحتمال أو التسرع في الحكم دون فهم.. أو عدم البساطة.

٣) علاج الغضب:

(أ) بالتواضع: قال أحد القديسين: "الإنسان المتواضع لا يُغضِب أحدًا ولا يَغضب من أحد"، لأنه يشعر أن خطاياه هي السبب في متاعبه وهجوم الناس عليه. المتضع يشعر أن الله بمحبته أحيانًا يجعل الناس تهاجمه لكي ما ينتبه لخطاياه، ويحاسب نفسه عليها ويتوب.

(ب) بعدم التسرع: كما قال الكتاب المقدس: «ليكن كل إنسان مسرعًا في الاستماع، مُبطئًا في التكلُّم، مُبطئًا في الغضب، لأن غضب الإنسان لا يصنع برّ الله» (يعقوب١:١٩-٢٠). علينا بالتأنّي والتمهُّل وفهم الموضوع جيدًا وسؤال أكثر من شخص.

(ج) بالحكمة: تعرف متى تتكلم ومتى تصمت؟ تعرف متى تنسحب من المناقشة ومتى تستمر؟ تعرف كيف تكسب الآخرين بالكلام اللطيف، بالهدايا، بمقابلة الإساءة بالإحسان، بالتفاهم الهادئ والعتاب الرقيق، بالتسامح والمغفرة، بطول البال وسعة الصدر، بعدم الضغط عليهم، بعدم عمل شيء يثيرهم، بهدوء الصوت والملامح والكلمات...

صليب اليوبا

نيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد

قد تتعجب من أن السيد المسيح الذي أشار إلى أصغر الحروف العبرية وهو «اليودا»، وهو نفسه باليونانية وبالقبطية أيضًا، حيث قال: «فإنّي الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إلَى أنْ تزولَ السماءُ والأرضُ لا يَزولُ حَرفٌ واحِدٌ أو نُقطَةٌ واحِدَةٌ مِنَ النّاموسِ حتَّى يكونَ الكُلُّ» (مت٥: ١٨).. فهذا الحرف هو مجرد خطّ صغير وفوقه نقطة في العبرية، وهو نفسه «اليوتا» باليونانية. ويُذكَر أن «اليودا» هو أول حرف من اسم الله أهية، أو يهوه، فكلمة يشوع في العبرية هي من مقطعين «يهوه شوع» أي الله يخلص، وهي نفسها في الآرامية «يسوع»، وفي اليونانية إيسوس Ιησούς.

وقد كتب إيرنيؤس عن إيسوس ضد الدوستيين أو الخياليين، وهم أحد الجماعات الغنوسية الذين لم يؤمنوا بيسوع الذي ظهر في الجسد، وحيث أن حرف اليوتا هو رقم ١٠ في اليونانية، لذلك فسر القديس إكليمندس الأسكندري تعبير «القيثارة ذات العشرة أوتار» في المزمور ٣٣ على أنها تشير إلى اسم يسوع، بل أن قوانين المراسيم الرسولية تطوِّب الذين آمنوا باليوتا، يقصد إيسوس – يسوع. وقد استخدمه المسيحيون قديمًا –سواء في الشرق والغرب– للدلالة على اسم المخلص يسوع، وتغنوا بهذا الحرف في تسابيحهم، سواء في صلاة يسوع السهمية، والتي أوصى بها القديس أبو مقار أب جبل شيهيت، أو في ثيؤطوكية الأحد عند مدح السيدة العذراء مريم حيث تقول: «سبق أن دلّتنا على الـ«يوتا»، اسم الخلاص الذي ليسوع المسيح».

واستخدموا هذا الحرف في الفن من خلال رسم زخارف وأشكال صلبان بتقاطع الحرفين معًا، وعمل جدائل زخرفية منه، ليكون التأمل في الصليب مستمرًا كاستمرار الجدلة. وكذلك عمل أشكال للصليب به عبارة عن حرفين متقاطعين بشكل حرف X (حرف الكي)، ثم وضع حرف الرو R في الوسط، ليكوّنا اختصارًا سرّيًا لبداية كلمة خريستوس Χριστός أي المسيح، وهي نفسها بالقبطي. وبحسب تفسير إكليمندس السكندري في كتابه «المتفرقات»، يقول إنه أستخدم حرف اليوتا I وهو رقم ١٠، بجوار حرف الإيتا وهو رقم ٨، وهما الحرفان الأولان من كلمة إيسوس Ιησούς بالقبطية، فيصبح الحرفان معًا هو رقم ١٨، وهو الرقم السري أو الشفرة الدالة على معطي الحياة عند العبرانيين. ويذكر بعض الباحثين أن الدولة الرومانية بعد عهد قسطنطين الملك، قرّرت سن البلوغ عند الرجل يبدأ من سن الـ١٨، رجوعًا إلى إختصار اسم إيسوس IH، وتيمُّنًا باسم يسوع. وحيث أن الرقمين ١٠ و٨ عددا كمال، لذا يُكتَب الحرفين معًا أحيانا بجوار هالة السيد المسيح في الأيقونة، أو وسط الزخارف الفنية المختلفة، لأنه المخلص الوحيد.

«ما دُمت في العالم فأنا نور العالم» (يوحنا ٩: ٥)

"لا يُوجَد مَن يَمنَع يَدَهُ أو يقول له: ماذا تفعل؟" (دا ٤: ٣٥)

القمص بنيامين المحرقي
f.beniamen@gmail.com

يا الله ارحمنا، هكذا تبدأ الطلبة في ختام التسبحة، لأنه «ليس لنا معين في شدائدنا وضيقاتنا سواك». فطلب الرحمة أكثر الطلبات التي نطلبها من الله.

يا الله ارحمنا لأن لك السلطان المطلق: يصلي معلمنا داود النبي قائلًا: «مُلْكُكَ مُلْكُ كُلِّ الدُّهُورِ وَسُلْطَانُكَ فِي كُلِّ دَوْرٍ فَدَوْرٍ» (مز١٤٥: ١٣). فالله يستطيع بقوته المطلقة أن ينفذ سلطانه على الإنسان دون جبر، ومن شواهد الكتاب في ذلك: «وَهُوَ يَفْعَلُ كَمَا يَشَاءُ فِي جُنْدِ السَّمَاءِ وَسُكَّانِ الأَرْضِ، وَلا يُوجَدُ مَنْ يَمْنَعُ يَدَهُ أَوْ يَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟» (دا٤: ٣٥). سلطان الله يشمل كل خلائقه من أعلاها إلى أدناها، كما أنه مطلق غير مُقيَّد، فهو ينفّذ إرادته في جند السماء وسكان الأرض، كما إنه غير متغير.

عمل العناية الإلهية، هي أن الله يتصرف مع خليقته بطريقة تحوّل كل أعمالهم، وكل ما يحدث في الكون، إلى وسائط تُتمِّم مقاصده، بدون معارضة لحريتهم ولخواص طبيعتهم، فيبقى كلٌّ منهم فاعلًا مختارًا حرًا، وهذا يقتضي حكمة فائقة وسلطانًا مطلقًا على كل الأسباب الثانوية حتى يجعلها تكمّل كل ما قصده منذ الأزل في الوقت المعيَّن بدون أدنى خلل، بواسطة عنايته الإلهية الفعالة.

يا الله ارحمنا لأننا لا نستطيع أن نخرج خارج سلطانك: حقًا قال عاموس النبي: «أَمْ يُضْرَبُ بِالْبُوقِ فِي مَدِينَةٍ وَالشَّعْبُ لاَ يَرْتَعِدُ؟ **هَلْ تَحْدُثُ بَلِيَّةٌ فِي مَدِينَةٍ وَالرَّبُّ لَمْ يَصْنَعْهَا؟**» (عا٣: ٦). وقال إرميا النبي: «مَنْ ذَا الَّذِي يَقُولُ فَيَكُونَ وَالرَّبُّ لَمْ يَأْمُرْ؟ مِنْ فَمِ الْعَلِيِّ أَلاَ تَخْرُجُ الشُّرُورُ وَالْخَيْرُ؟ لِمَاذَا يَشْتَكِي الإِنْسَانُ الْحَيُّ الرَّجُلُ مِنْ قِصَاصِ خَطَايَاهُ؟» (مرا٣: ٣٧-٣٩).

فقد يتبادر إلى أذهاننا أن الله هو مصدر الشر والخير معًا، وعلّة الظلام والنور، وهذا في حد ذاته إهانة واحتقار للذات الإلهية، التي هي مطلق الخير، لكن:

١- أعمال البشر الشريرة، التي لا تحقق إرادة الله، تكون بسماح منه، ولكنها مع ذلك داخل دائرة سلطانه، إنه لا يسبّبها، بل علّتها هي استخدام الحرية الممنوحة للإنسان بطريقة خاطئة، ولكن الله يحكم عليها ويعيّن حدودها، ولو شاء لقدر أن يمنع حدوثها. والمثال على ذلك منعُ الله لأبيمالك ملك جرار من أن يمد يده لسارة زوجة أبينا إبراهيم، «أَنَا أَيْضًا عَلِمْتُ أَنَّكَ بِسَلاَمَةِ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هَذَا. وَأَنَا أَيْضًا أَمْسَكْتُكَ عَنْ أَنْ تُخْطِئَ إِلَيَّ لِذَلِكَ لَمْ أَدَعْكَ تَمَسُّهَا» (تك٢٠: ٦). والله لا يترك للشرير حرية كاملة ولكن يسمح له إلى حد معين، فالشيطان عندما طلب أن يضرب أيوب، سمح الله له بحدود معينة: أول مرة أن يمد يده إلى أملاكه فقط، وفى الثانية أن لا يمس عقله، وفى ذلك يقول داود النبيّ: «تَأْدِيبًا أَدَّبَنِي الرَّبُّ وَإِلَى الْمَوْتِ لَمْ يُسْلِمْنِي» (مز١١٨: ١٨). حتى مع الخليقة غير العاقلة نجد أن الشياطين لم تقدر أن تدخل في الخنازير إلّا بسماح من الله (مر٥: ١٠-١٣).

٢- الله يرد على الذين يعتقدون بأكثر من إله، فهناك من اعتقد بوجود إله للخير وآخر للشر (الديانات المثنوية كالفارسية). فهو ينفي وجود علّتين أو أصلين أو إلهين لخلق العالم. ويؤكد أنه لا علّة أخرى غيره ولا مصدر سواه.

لذلك ليس علينا إلّا أن نصرخ قائلين «أَدَّبْتَنِي فَتَأَدَّبْتُ كَعِجْلٍ غَيْرِ مَرُوضٍ. تَوِّبْنِي فَأَتُوبَ لأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهِي» (إر٣١: ١٨)، في أشد الحاجة أن نلمس هدب ثوبه، بإيمان كالنازفة، أن نمسكه كما أمسكته عروس النشيد، التي قالت: «فَأَمْسَكْتُهُ وَلَمْ أُرْخِهِ حَتَّى أَدْخَلْتُهُ بَيْتَ أُمِّي وَحُجْرَةَ مَنْ حَبِلَتْ بِي» (نش٣: ٤)، ونقول له «يا الله ارحمنا» فله وحده السلطان المطلق.

بمناسبة عيد نياحة القمص بيشوي كامل عبد النور
الكنيسة وتحديات العصر

القمص يوحنا نصيف كنيسة السيدة العذراء، شيكاغو
fryohanna@hotmail.com

+ الكنيسة.. **هي التي تتحدّى العالم والعصر**. وأوّل مَن تحدّى العالم هو ربّنا يسوع قائلًا: «**ثقوا أنا قد غلبت العالم**».

+ نتيجة لضعف الإيمان بدأ المسيحيّون يظنّون خطأ أنّ العالم سيغلبهم، ونسوا أنّ الرب يسوع قد غلب العالم.

+ على الكنيسة أن **تقوّي إيمان أولادها**، حتّى يُصبحوا أقوياء وأشدّاء أمام تيّارات العالم، كالأمّ التي تُعلِّم ابنها كيف يمشي، وبعد ذلك تتركه يمشي وحده في الطريق.

+ **يجب على الكنيسة أن تسهر على ذبيحة إيمان أولادها (في٢: ١٧)**، وتُقدّم لهم المسيح ليحيوا به –المسيح الذي غلب العالم– ثمّ تتركهم يخرجون للعالم **وحياتهم مستترة مع المسيح في الله (كو٣: ٣)**، بإيمانٍ أنّ **الذي معهم أقوى من الذي في العالم (١يو٤: ٤)**.. لا يواجهون العالم بذواتهم، بل بالمسيح الذي فيهم..!

+ إيماننا يعتمد على **أنّنا هياكل للروح القدس (١كو٦: ١٩)**. فنحن حاملون المسيح في حياتنا.. هذا الإيمان يعني **أنّنا صِرنا أكثر من أنفسنا**. يعني أنّ هناك **إضافة إلهيّة غير محدودة لبشريّتنا المحدودة**.

+ نحن نؤمن أنّ الله التحم بطبيعتنا "**أخذ الذي لنا وأعطانا الذي له**"، ونحن نؤمن بالطبيعة الواحدة للمسيح بعد الاتّحاد بجسد بشريّتنا. هذا الإيمان يجعلنا نؤكّد **أنّنا نعمل أعمال المسيح وأعظم منها (يو١٤: ١٢)**.. كيف ذلك، وكيف يكون أعظم منها إلاّ بالمسيح الحالّ فينا..!

+ الإنسان العادي **إرادته** تقف عند حدّ معيّن. أمّا المسيحي فالإرادة عنده تساوي إرادته الضعيفة مُضافًا عليها إرادة الله فيه. **وهنا يرتفع مستوى إرادتنا إلى مالا نهاية، إلى الموت**. الإرادة المسيحيّة تصل إلى الذبح، «**من أجلك نُمات كلّ النهار، قد حُسِبنا مثل غنمٍ للذبح**» (رو٨: ٣٦). فالمسيحي هو كالخروف المُقاد للذبح، له إرادة مُضافٌ إليها **إرادة رئيس إيماننا ومكمّله يسوع (عب١٢: ٢)**.. إرادة لا نهائيّة.

+ **الطهارة والقداسة في المسيحيّة** هي قداسة الله اللانهائيّة الساكن فيّ، مُضافًا إليها جهادي الضعيف جدًّا من أجل القداسة، **فأصير قدّيسًا بالمسيح الحالّ فيّ**. لذلك فاللقب المُعطى للمسيحيّين هو "**القدّيسون**". والقداسة ليست إمكانيّات بشريّة، بل وجود الله القدّوس في حياتي. إذًا **نحن قدّيسون، والتنازُل عن هذا اللقب ليس تواضُعًا، بل قلّة إيمان بوجود الروح القدوس في حياتي**.. هذه الإضافة اللانهائيّة لا تزيد أو تقلّل من ذاتي المسكينة شيئًا.

+ **الخوف**.. يعني عدم الإحساس بوجود المسيح فينا. بمعنى **نسيان أنّنا مسيحيُّون، وأنّ حياتنا مستترة مع المسيح في الله (كو٣: ٣)**. الإيمان بوجود الله في حياتنا، وأنّنا في ملكيّة المسيح، وأنّه اشترانا بدمه، **هذا الإيمان هو العلاج الوحيد لمرض القلق والخوف**.. الخوف من الموت هو نسيان أنّنا أخذنا المسيح «**مَن يأكلني فهو يحيا بي**» **(يو٦: ٥٧)**. **الاتحاد بالمسيح –الحياة الأبديّة– هو العلاج الوحيد لعدم الخوف من الموت**.

+ بهذه القوّة الجبّارة الداخليّة يخرج شبابنا وأطفالنا ليتحدّوا إغراءات العصر. ليس عندنا شاب أو شابّة تحرّكها الرياح كالقصبة وراء موضات العالم وإغراءاته، بل عندنا **بوتامينا** العفيفة، **ومارجرجس** الشجاع الطاهر... الكنيسة كلّها في شُبّانها وشَابّاتها بروح المسيح الساكن فيهم **طاهرة كالشمس، مُشرِقة كالصباح، جميلة كالقمر، مُرهِبة كجيشٍ بألوية (نش٦: ١٠)**.. كلّهم أقوياء، **لا يَرهَبون تحدّيات العصر، بل يُرهِبون العالم** بقداستهم وشجاعتهم وطهارتهم كجيشٍ بألوية.

[عن كتاب "ذبيحة إيماننا" – المقالة الأولى – للمتنيّح القمّص بيشوي كامل]

«يَا رَبُّ افْتَحْ شَفَتَيَّ، فَيُخْبِرَ فَمِي بِتَسْبِيحِكَ.» (٥١: ١٥)

الخادم وخدمة المفقودين "١"

القس أنطونيوس فرحي كنيسة القديس ميخائيل رئيس الملائكة الأنطونيوس محرم بك

في كل خدمة توجد فئات متنوعة من المخدومين، ولو افترضنا تقسيمهم بحسب الحضور نجد منهم: المواظبين، والمترددين، والبعيدين.. ولكن توجد فئة أخرى وهي المفقودون، وهم الذين اختفوا تمامًا، وللأسف ربما نسيناهم.

وذلك يرجع لأسباب كثيرة.. ربما ابتعدوا عن الله وجذبتهم ضعفات متنوعة، أو تركوا البلد أو المنطقة، أو وجدوا صداقات في أماكن أخرى، أو ارتبطوا بعمل في أماكن بعيدة... وربما أُعثِروا في شخص أو وضع.. والأخطر: ربما طُرِدوا لسبب أو لآخر... كل هذا مطروح طالما هم في دائرة اهتمامنا، ويجب افتقادهم ومتابعتهم. أمّا في حالة نسيانهم وتركهم، هنا يُعَدّون من المفقودين...

ومهما كان سبب ابتعادهم، لا نخلي مسؤليتنا من خدمتهم، فقد تعلمنا من مخلصنا الصالح وراعي الخراف الحقيقي إذ قال: «لم أُرسَل إلّا إلى خراف بيت إسرائيل الضالة» (مت١٥: ٢٤)، وقد تنازل وأتى إلينا لكي يطلب ويخلص ما قد هلك (لو١٩: ١٠). لذلك علّمنا بأمثال ثمينة ليقرّب لنا معنى المفقودين والبحث عنهم، في مثل الدرهم المفقود والخروف الضال، وكذلك في طلب وترقُّب واستقبال الابن الذى كاد يُعَد مع المفقودين.

وهنا يعلمنا ألّا نسكت على فقدان أحد، بل نتذكره دائمًا ونترقب عودته كل يوم، ونوقد سراجنا، ونحضر أصحابنا، ونترك التسعة وتسعين لنبحث عن الواحد... فقد قيل عنه ليس عنده خسارة إلّا هلاكنا...

علينا أن نوقد سراجنا ونكنس البيت ونبحث ونطلب الذين فُقِدوا داخل البيت (الكنيسة).. وهنا نتعجب! أيوجد داخل الكنيسة مفقودون؟

نعم! فهناك من هو بعيد عن الكنيسة مكانيًا ولكنه قريب قلبيًا، وهناك من هو قريب مكانيًا وبعيد قلبيًا.. فلا نطمئن لمجرد وجود البعض أمام أعيننا بالكنيسة، فهناك من هم داخل أسوار الكنيسة وللأسف هم أبعد ما يكونوا عن جوهر عمل الكنيسة. هؤلاء يحتاجون أيضًا إلى من يفتش عنهم ويجتذبهم، وقد يكون جذبهم أصعب ممن هم خارج الكنيسة.

وأيضًا نخرج خارج البيت لنبحث ونفتش باجتهاد عن كل نفس تائهة، ونخرج من الحظيرة ونفتش عن الخروف الضال الذى قيل عن الراعى إنه أضاع واحدًا منها (لو١٥: ٤)، أي نسب الضياع للراعي وليس للخروف، فمعروف عن الخروف عدم الفهم وضعف البصر.

أمّا من زاغوا وعاندوا وباعوا نصيبهم، فلنذكرهم باكين، ونصلي لهم، ونترقب رجوعهم، ونفتح الأبواب ونعد الوليمة والحلة والحذاء والخاتم لاستقبالهم، فهم أبناء ولهم حق الميراث وإن لم يكونوا في البيت.

ولنصلِّ إلى راعي النفوس الأعظم: نطلب اليك عن كل درهم فُقِد، فهو درهمك وإن لم يكن موجودًا في كيسك.. وكل خروف ضائع، فهو خروفك وإن لم يكن موجودًا في حظيرتك.. ومن أجل كل ابن ترك البيت، فهو ابنك وإن لم يكن موجودًا في بيتك.. هم لك، هم ملكك، معدودون عليك وإن لم يكونوا معك.. فاطلبهم أنت، واستردهم بصلاحك يا راعي الخراف الأمين، لأنك لازلت تسأل ليس من يجمع التائهين (إر٤٩: ٥).. سامحنا على تقصيرنا، لأننا قد أهملنا ونافقنا.

سلسلة المائدة التربوية للوالدين
دعنا نتحاور: كيف نربّي أبناءنا؟ "٢"

د. رسمي عبد الملك رئيس قسم العلوم الإنسانية بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

٣- من الأهمية أن يشعر الطفل أنه لا يوجد تنازع بين الأبوين، ولا تناقض أو تضارب في قراراتهما، وهذا يوجّه الوالدين إلى وضع نظام وقواعد يلتزم بها الجميع، بحيث تُتاح الفرصة أمام جميع أعضاء الأسرة للقيام بواجباتهم ومسئولياتهم ومعرفة حقوقهم، وإدراك قواعد مبدأ الثواب والعقاب.

٤- الاهتمام بتعزيز الدور النفسي لفكرة التكامل والمشاركة التربوية بين الوالدين، في تشكيل شخصيات الأبناء وحياتهم، وإشاعة روح الطمأنينة والأمان، ويتولّد لديهم الرغبة في المشاركة في نسج خيوط التماسك الأسري، والاستمتاع بمناخها، بل وتجنُّب العديد من المشكلات التي تصادف الأبناء، طالما يسود هذا المناخ الالتزام بالحوارات الديمقراطية في جو من البنوة والصداقة والمحبة، مع توفير قسط من الحرية لهم للتصرف في شئونهم الخاصة، وعدم التسلُّط عليهم، وإحساسهم بالمسئولية، ومشاركتهم في اتخاذ القرارات الصائبة من خلال عيون تراقب وتوجه وتحترم ولا تقلّل أو تحبط، والحرص على خلق الثقة بين الآباء والأبناء، الثقة المتبادلة بين الطرفين مع الاحترام المتبادل، والالتزام بثبات أُسلوب التعامل وعدم تذبذبه.

٥- إن مشاركة الآباء في تربية الأبناء في سن ما قبل المدرسة (٢-٥ سنوات)، لها آثارها الإيجابية، فلقد أوضحت الدراسات النفسية والتربوية أن الأطفال الذين شارك في تربيتهم آباؤهم مع أمهاتهم مشاركة فعّالة في هذه المرحلة العمرية، يميلون للانفتاح على الآخرين، ويصبح لديهم القدرة على التكيُّف الاجتماعي السريع، ويميلون إلى التعايش الاجتماعي، وحب الاستطلاع، ورغبة في مواجهة التحديات.

٦-كما أن مشاركة الآباء مع الأمهات في تربية الأبناء في سن المدرسة، يحقق قدرة الأبناء على أداء أفضل في المسئولية المدرسية، بل ويزداد تفوقهم بالنسبة لأقرانهم، كما يتولد لديهم تقدير أفضل للذات، كما يضمن -إلى حدّ كبير- عند وصولهم لمرحلة المراهقة رفضهم للإدمان بكافة صوره.

٧- إعطاء الوقت الكافي للتواجد مع الأبناء مهما نرى من أعذار دفاعية لعدم إيجاد الوقت! لكل شيء تحت السماء وقت، هذه العطية (الأبناء) التي وكّلك عليها الرب هي مسئوليتكم الأولى في الحياة، وستعطي يومًا حسابًا عنها «أَعْطِ حساب وكالتك»، الوقت فرصة ونعمة للتعايش في وسط أسرتي، ومناقشة الأبناء في مختلف أمور الحياة.

٨- الإلمام بقدر كبير من المعلومات وخاصة الحديثة والعصرية، وفي مختلف شئون الحياة، أو على الأقل يعرف كيف يحصل على المعلومة ومصدرها، بصدق وشفافية، وبلا تهويل أو تهوين أو مبالغة أو إنقاص، وهذا يسهم أيضًا في نظرة أبنائنا لنا وحتى لا يروننا أصبحنا «موضة قديمة»! فتزداد الفجوة بيننا.

كنت أيأس من جرحي الخطير هكذا، لو لم أجد طبيبًا عظيمًا كهذا. (القديس أغسطينوس)

الساكن في عون العَلّيّ

المزمور التسعون

الساكن في عون العَليّ، يستريح في ظل إلٰه السماء. يقول للرب أنت هو ناصري وملجأي، إلهي فأتكل عليه. لأنه ينجيك من فخ الصياد، ومن كلمة مقلقة. في وسط منكبيه يظللك، وتحت جناحيه تعتصم، عدله يحيط بك كالسلاح. فلا تخشى من خوف الليل، ولا من سهم يطير في النهار. ولا من أمر يسلك في الظلمة، ولا من سقطة وشيطان الظهيرة. يسقط عن يسارك ألوف، وعن يمينك ربوات، وأما أنت فلا يقتربون إليك. بل بعينيك تتأمل، ومجازاة الخطاة تبصر.

لأنك أنت يا رب رجائي. جعلتَ العليّ ملجأك. فلا تصيبك الشرور، ولا تدنو ضربة من مسكنك. لأنه يوصى ملائكته بك، ليحفظوك في سائر طرقك. وعلى أيديهم يحملونك، لئلا تعثر بحجر رجلك. تطأ الأفعى وملكَ الحيات، وتسحق الأسد والتنين. لأنه على أتكل فأنجيه، أرَفعه لأنه عرف اسمي. يدعوني فأستجيب له. معه أنا في الشدة، أنقذه وأمجده. ومن طول الأيام أشبعه، وأريه خلاصي. هلليلويا.

الثمن خمسة جنيهات